الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإسلامية

قسم الشريعة الإسلامية

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص عقيدة المسلم
تحت عنوان:

تأثير الفلسفات الروحية الشرقية و العلاج بالطاقة علي عقيدة المسلم.

من إعداد:
حسيني فاطمة الزهرة

تحت اشراف:
د.مصطفى بن دريسو

الموسم الجامعي :2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإسلامية

غرداية في: 09 ماي 2024

تصريح شرفي للطالب

(يلتزم فيه بالقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها وفقا للقرار رقم: 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016)

أنا الممضي أسفله:

1) اسم ولقب الطالب (01) : حسيني فاطمة الزهرة

رقم التسجيل: 16163908954

التخصص: عقيدة إسلامية

2) اسم ولقب الطالب (02): /

رقم التسجيل: /

التخصص: /

المكلفان بإنجاز مذكرة التخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر والموسومة بـ:

أثر الفلسفات الوجودية في العلاج بالطاقة على عقيدة المسلم

أصرح بشرفي أني قمت بإنجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي، ووفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي(دليل إعداد مذكرات التخرج)، وبذلك أتحمل المسؤولية الكاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية حسب المقررات الوزارية المعمول بها.

التوقيع: الطالب الأول: ..... الطالب الثاني: /

نظر التصديق عن الإمضاءات
السيد: حسيني
وقع: 09 ماي 2024
متابعي

رقم 20041994
صدق 2016.05.09
ملحقة متليلي

الشعبي البلدي
الممثل المفوض
محمود أحمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإسلامية

غرداية في: 02 جوان 2024

إذن بالطبع [مذكرة ماستر]

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): ..... د. ..... بن صغير .....

المشرف على المذكرة الموسومة بـ: ..... أثر الفلسفات الروحية في العلاج بالطاقة على عينة من العلم .....

.....

من إعداد الطلبة: 1- ..... حسيني خاطرة .....

2- .....

تخصص: ..... عيادة .....

أقرّ بأن الطلبة أنجزوا عملهم وفق ما قُدم لهم من نصائح وتوجيهات، واتبعوا فيها ضوابط ودليل إعداد مذكرة التخرج، وقد أصبحت جاهزة للطبع، وقابلة للمناقشة.

إمضاء المشرف:

ملاحظة: تسلم الاستمارة مع المذكرة لأمانة القسم

Scanné avec CamScanner

قال تعالى:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

♦السورة ورقم الآية: الإسراء (85).

الإهداء:

أهدي هذا البحث المتواضع إلى كل قارئ وباحث يسعى لمعرفة حقيقة وجوده، واستكشاف الغاية العظيمة التي خُلق من أجلها، وإلى كل من يتطلع بصدق إلى الطريق الموصل إلى الله عز وجل، راجيًا أن يكون هذا العمل معينًا على تحقيق ذلك.

الشكر:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا بأن وفقني لإتمام هذه الرسالة القيمة وأسأله أن يتقبلها مني بقبول حسن و يجعلها في خدمة الإسلام و المسلمين.

كما أنني أتوجه بخالص تحيات الشكر لأستاذي الفاضل **د مصطفى بن دريسو**لقبوله وإشرافه على هذا البحث، و على كل ما أسدى إلي من توجيهات و نصائح قيمة، فله مني كل التقدير و الاحترام لما تكرم على إشرافي والمتابعة الدقيقة و التوجيهات والنصائح التي وجهها إلي من خلال الرحلة البحثية و أقول له من هذا المنبر جزاك الله خيراً وبارك الله في علمك.

كما أني أشكر اللجنة المناقشة و إثراءتها العلمية و سد الثغرات لهذا البحث.

و كذالك أتقدم بالشكر و الامتنان أساتذتي الذين تلقيت منهم مبادئ العلم من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي.

و أخص شكري الى أسرتي و عائلتي و أصدقائي و كل من قدم الى يد العون من قريب او بعيد، و كل من دعا لي في السر و العلن لإعداد هذا البحث المتواضع.

و صل اللهم و سلم على محمد و على آله أجمعين.

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وصلوات ربي وأزكى التسليم على نبينا محمد صل الله عليه وسلم.

أما بعد:

لقد أنعم الله عز وجل على المسلمين بنعم عظيمة لا تعد ولا تحصى، وأعظم هذه النعم هي نعمة الإسلام وتوحيد الله، فالإسلام هو دين الفطرة الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده، وهو الطريق المستقيم الذي يحقق لهم سعادة الدنيا والآخرة. وقد شرف الله المسلمين بهذه العبادة العظيمة، وجعلها تكليفًا وموصلًا إلى رضاه وجنته. ومن هذا المنطلق، فإن الحفاظ على هذا الدين وتنقيته من كل ما قد يشوش عليه أو يشكك في صحته هو واجب على كل مسلم.

ومع مرور الزمن وتطور الحياة، ظهرت العديد من الحركات الفكرية والفلسفات التي تهدف إلى التشويش على عقيدة المسلم والنيل من مبادئ دينه الحنيف. ومن أبرز هذه الحركات ما يُعرف بالماسونية والعلمانية والحداثة، التي تتبنى أفكارًا ومفاهيم تهدف إلى طمس القيم الإسلامية وتشويه معالمها. وقد سعى أعداء الإسلام إلى نشر الشكوك والريب في قلوب المسلمين من خلال استخدام مصطلحات براقة، مثل "السلم" و"الحرية"، في محاولة منهم لجعل المسلمين يتقبلون أفكارًا وممارسات تتناقض مع دينهم.

من بين هذه الأفكار التي بدأت تتسلل إلى المجتمعات الإسلامية، نجد الفلسفات الروحية الشرقية التي ارتبطت بمفهوم "العلاج بالطاقة". هذه الفلسفات التي تدعي أن هناك قوى خفية في الكون يمكن للإنسان التحكم فيها عبر ممارسات معينة، مثل التأمل واليوغا والريكي، انتشرت بشكل واسع في العالم الإسلامي، وأصبحت تمثل تحديًا حقيقيًا لعقيدة المسلم. فهذه الفلسفات لا تقتصر على العلاج الجسدي فقط، بل تشمل أيضًا مفاهيم روحية قد تؤثر في تصورات المسلم حول التوحيد والعلاقة مع الله سبحانه وتعالى.

من هنا، جاء أهمية هذا البحث في محاولة دراسة تأثير هذه الفلسفات الروحية والعلاج بالطاقة على عقيدة المسلم، من خلال تحليلها دراسة شرعية من منظور عقائدي وفقهي. فبهدف فهم أبعاد هذا التأثير، سنقوم بتفصيل مفاهيم هذه الفلسفات، ومدى توافقها أو تعارضها مع العقيدة الإسلامية، وكيف يمكن التصدي لهذا التأثير بما يتوافق مع المبادئ الشرعية، بعيدًا عن التهويل أو التجاهل.

لذلك، اخترنا لهذا البحث عنوانًا يعكس هدفه في توضيح هذا التأثير، وهو: "تأثير الفلسفات الروحية الشرقية والعلاج بالطاقة على عقيدة المسلم".

1- أسباب اختيار الموضوع: أهم الدوافع والأسباب لاختياري هذا الموضوع :

أ) الأسباب الذاتية

- الغيرة على الإسلام.
- محاولة التعرف على الدخيل الفكري.

ب) الأسباب الموضوعية

- انتشار مواضيع الطاقة الروحية بألفاظ مزخرفة جذابة في مجتمعتنا العربي.
- الحديث عن وحدة الأديان في أوساط المجتمع الإسلامي.
- قصد المرضى المراكز الطاقوية على أنها الطب البديل.

2- أهمية البحث: تتمحور أهمية البحث في مايأتي:

- الاطلاع على أهم الروابط بين الديانات الشرقية والمذاهب الباطنية والطاقة الروحية.
- بيان قيمة علوم الطاقة من العلم ومن معايير المنهج التجريبي.
- توعية الشباب الذين يقبلون على دورات العلاج بالطاقة، وتوجيه الأموال الوجهة الصحيحة.

3- الإشكالية :

مع الانتشار الواسع للفلسفات الروحية الشرقية وممارسات العلاج بالطاقة في المجتمعات الإسلامية، برزت تساؤلات حول تأثير هذه المعتقدات والممارسات على العقيدة الإسلامية. فبعض هذه الفلسفات تحمل تصورات شركية تتعلق بالطاقة والروح، كالاعتقاد بالشاكرات، وقانون الجذب، والكارما، مما يهدد نقاء التوحيد عند المسلم. ورغم ذلك، تلقى هذه الممارسات قبولًا متزايدًا تحت مظلة التنمية الذاتية أو العلاج البديل، دون فهم عميق لجذورها ومخالفتها للعقيدة الإسلامية.**و على ضوء ماسبق نطرح الإشكال الرئيسي :**

كيف تؤثر الفلسفات الروحية الشرقية والعلاج بالطاقة على عقيدة المسلم؟

ومنه تنبثق مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما جذور الفلسفات الروحية المرتبطة بالعلاج بالطاقة، وما طبيعتها العقدية؟
- ما العلاقة بين الممارسات المرتبطة بالطاقة (مثل الشاكرات، اليوغا، وقانون الجذب) وبين المعتقدات المخالفة للتوحيد؟

- ما الموقف الشرعي من هذه الفلسفات والممارسات، وكيف يمكن التصدي لانتشارها؟

4- أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث في مايأتي:

- الاطلاع على معتقدات الديانات الشرقية.
- توضيح ما يسمى بعلوم الطاقة.
- بيان أثر العلاج بالطاقة على عقيدة المسلم.

5- منهج البحث :

لإعداد هذا البحث، اعتمدت على مجموعة من المناهج المعتمدة التي تساعد في تحليل موضوع البحث ودراسته بشكل دقيق، ومنها:

1. المنهج التحليلي:تم تطبيق هذا المنهج من خلال استعراض الديانات الشرقية وتوضيح المعتقدات والفلسفات المرتبطة بها، وكذلك من خلال وصف دقيق لممارسات العلاج بالطاقة الروحية. يهدف هذا المنهج إلى تحليل هذه المعتقدات والممارسات بشكل شامل لفهم تأثيرها على عقيدة المسلم.
2. المنهج المقارن:استخدم هذا المنهج لمقارنة بين الطاقة الروحية وممارساتها في الديانات الشرقية المختلفة وما يتوافق أو يتعارض مع العقيدة الإسلامية. كما تم بيان كيفية تأثير هذه الأفكار على فهم المسلم لدينه وعقيدته، وبالتالي تم فحص أثر هذه الفلسفات في تغيير أو تشويه المعتقدات الإسلامية.

المنهجية الشكلية:

1. كتابة الآيات القرآنية برواية ورش:تم اختيار رواية ورش لكتابة الآيات القرآنية بناءً على ما هو معتمد في الدراسة الشرعية.
2. توثيق النقل:اعتمدت في توثيق المصادر على طريقة مختصرة للمؤلف والعنوان، مع إرفاق رقم الصفحة لتيسير الرجوع إلى المصادر بشكل دقيق وواضح.

6- الدراسات السابقة:

انطلقت في بحثي من خلال دراسات سابقة ذات مضمون وفكر ووعي، واستفدت منها، وهي على التالي:

أ) حركة العصر الجديد مفهومها نشأتها وتطبيقاتها، للدكتور هيفاء بنت ناصر الرشيد، فقد تطرقت هذه الدراسة إلى الفلسفات الباطنية والغنوصية وأثرها على عصرنا الحالي.

ب) بحث بعنوان: حركة العصر الجديد –دراسة لجذور الحركة وفكرها العقدي، ومخاطرها على الأمة الإسلامية، للباحثة دفوز كردي، نشر في مجلة جامعة ام القرى 1431هـ.

ج) رسالة ماجستير للباحثة بعنوان: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، دراسة عقدية، قدمت عام 1428هـ، في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وفي هذه الرسالة تفضيل لجانب من تطبيقات حركة العصر الجديد وهو الصحة والاستشفاء.

7– الخطة الأولية: من أجل الوصول إلى أهداف هذا البحث، والإجابة عن التساؤلات تتبعت الخطة الآتية:

قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. فكان المبحث الأول مقسم إلى أربعة مطالب، تحدثت فيها عن الديانات الشرقية ومعتقداتها، وهذه المطالب هي: المطلب الأول: الديانة الهندوسية، وقد تطرقت إلى تعريفها وكتابها وعقائدها، أما المطلب الثاني: الديانة البوذية: تعريفها ومصدرها وكذلك عقائدها. أما المطلب الثالث الديانة الكونفوشوسية: فقد تناولت فيه التعريف بها، وبكتابها المقدس إلى جانب معتقداتهم. والمطلب الرابع الديانة الجينية: تعريفها وكتابها المقدس وعقائدها.

أما المبحث الثاني: فكان عبارة عن ثلاث مطالب، المطلب الأول: تناولت فيه تعريف الطاقة تعريفا مفصلا وبيان حقيقتها، أما المطلب الثاني ورد فيه المعالجة بالطاقة عن طريق اللمس فهي تتضمن بعض الممارسات؛ منها: الريكي، والشاكرات واليوغا. والمطلب الثالث هو عبارة معالجة بالطاقة معنويا عن طريق الروح؛ فمنها: قانون الجذب والكارما.

أما المبحث الثالث: فقد قمت بعملية المقارنة والإسقاط وبيان علم الطاقة الزائف، وقد قسمته إلى ثلاث مطالب. المطلب الأول العلاقة بين الطاقة والشاكرات و بين الإله، فأوردت مهام الإله والطاقة بأن لهما نفس المهام. والمطلب الثاني: علاقة اليوغا بالإتحاد مع الإله: و هذا ما رأيته من خلال تلك التمرينات والممارسات التي غرضها ذوبان الروح في الإله وهنا موطن الحلولية. أما المطلب الثالث: فقد تناولت فيه علاقة الشاكرات بالتناسخ: أن الارواح مستمرة وتتناسخ وبهذا التناسخ يجب أن ننظف الشاكرات لكي يتخلص الإنسان من الأرواح القديمة.

أما المطلب الرابع: فهو علاقة قانون الجذب بالكارما و الحكم الشرعي للعلاج بالطاقة والفلسفات المرتبطة به فقانون الجذب الذي يطلب من الكون ما يريد من خلال التوكيدات والامتنان والنوايا فيتصدرها من الكون ويجعل الكون هو مصدر العطاء بدون أي سعي.

والأخير الخاتمة التي تناولت فيها لب الموضوع والنتائج التي توصلت اليها والتوصيات التي استخرجتها من هذا البحث.

7- الصعوبات: تكمن الصعوبات التي واجهتني في إعداد هذه الرسالة :

- قلة المصادر والمراجع الأكادمية، فاستعنت بالكتب من الأنترنت، والمقالات.
- صعوبة التحاور مع أصحاب الطاقة والمعالجين لتشبثهم بما يفعلونه وعدم انتقادهم.
- صعوبة الدخول إلى الدورات الطاقة لسبين: أحدها ثمنها الباهض، والخوف من الانحراف العقيدي، لأن لهم أساليب قوية في الإقناع.

المبحث الأول: جذور الفلسفات الروحية في الديانات الشرقية

المبحث الأول: جذور الفلسفات الروحية في الديانات الشرقية

المطلب الأول: الديانة الهندوسية

تعتبر الديانة الهندوسية من أكبر الديانات في الهند، وسنحاول أن نتعرف على مؤسسها، وعلى العقائد التي ارتكزت عليها.

1- التعريف: هي عقائد الآريين الذين سكنوا الهند منذ القديم، وهي ديانة تطورت من اختلاط الآريين بأفكار السكان الأصليين للهند، وبفلسفات وأفكار نشأت في الهند في مراحل متباعدة من التاريخ، حتى أصحبت الهندوسية بعيدة عن العقائد الآرية الأصلية[1].

وهناك من يرى أن هذه الديانة هي أقرب ما تكون إلى أسلوب في الحياة، من أن تكون مجموعة عقائد وفرائض وسنن.

إن تاريخ هذه الديانة يوضح استيعابها لشتى المعتقدات والفرائض والسنن، ويظهر أنها ليست لها صيغة محدودة المعالم، ولذا تشتمل هذه الديانة من العقائد ما يهبط إلى عبادة الأحجار والأشجار، وما يرتفع إلى التجريدات الفلسفية الدقيقة[2].

2- الكتاب المقدس (3):

الكتاب المقدس للهندوسية هو :الوايدا"، وهو مصدر يتحدث عن تاريخ الآريين في الهند، وعن حلهم وترحالهم، ويبرز أشكال حضارتهم وثقافتهم وسياستهم، وجانبا من معيشتهم ومعاشرتهم.

وينقسم كتاب الويدا إلى أربع كتب دينية، هي:

1- الريج وايد: عبارة عن أناشيدللتضرع أمام الآلهة.

2- ياجور وايد: يشتمل على العبادات التي يتلونها الرهبان، ويتضمن تفصيلا عن تقديم القرابين.

3- ساما وايد: يشتمل على الأغاني التي ينشدها المنشدون أثناء إقامة الصلوات وتلاوة الأدعية.

4- آثار وايد: ويشتمل على مقالات في السحر،والرقص،والرقى،والتوهمات الخرافية، ويعرض هذه المادة مصبوغة بصبغة هندية قديمة.

---

1) bylewis Renou, Hindusim, 12 نقلا عن الأديان الكبرى في الهند أحمد شلبي ص 38

2) الهند والغرب، 18؛ أحمد شلبي: الأديان الكبرى في الهند، 38.

3) أحمد شلبي: الأديان الكبرى في الهند، 54.

3- العقائد:

سنذكر هنا أهم العقائد التي تبنتها الديانة الهندوسية، ونشرحها شرحا موجزا:

الآلهة: توجد فيالديانة الهندوسية آلهة متعددة، وكثيرة جدا، ويمزجون الآلهة بالطبيعة؛ كالماء والنار والجبال وغيرها، ويلحقون لها المشاعر والأرواح، وفي هذا الصدد يتحدث محمد عبد السلام عن مراحل تبلور الآلهة بقوله: «وكانت المظاهر الكونية الجميلة والمناظر العظيمة باحثة لإيقاظ الشعور الديني فيهم، فأعجبوا بهذه المظاهر واستمتعوا بها، وشكروا لها وامتنوا، وأثنوا عليها ثم ظنوا أن لهذه المظاهر أرواحا ونفوسا كما أن لهم أرواحا ونفوسا، واعتبروا هذه الأرواح قوى كامنة وراء المظاهر وبيدها أن تمنحهم هذه المظاهر التي أعجبتهم أوتحجبها عنهم، فتقربوا إليها بالعبادة والقرابين واعتبروها آلهة، ودعوها عند الحاجات»[1].

الإله في الهندوس البرهما: كما أن الديانة الهندوسية اهتمت ديانتهم بالطقوس و الشعائر المرتبطة بالإله (برهما) فقدّمت له القرابين و قدسته، باعتباره ليس مستقلا في ذلك، بل يحل في جميع مخلوقاته الطيب منها والخبيث، فيشاركها آلامها وآثامها، وعقيدتهم تقوم على عدم الاعتراف بقيمة الحياة، وأن ليس هناك حاجة لوجود إله يعبد، و لكن بمرور الزمن تغيرت نظرتهم حينما اعترفوا بتأليه مجموعة من القديسين فأقاموا الشعائر، وأخضعوهم للتناسل والتحلّل، وأصبح كل شيء روح وقدسية وأخذت كل آلهة وضعية معينة محددة، الا أن الآلهة العليا أخذت لنفسها ثلاثة أقانيم تدعى الأول (براهما) ووظيفته الخلق والإيجاد، والثاني فشنوا للمحافظة على الخلق والوجود، وسيفا المخرب الجبار[2].

2) الكارما: يذكر الدكتور أتريا: «أن الشهوة أقوى عامل في حياتنا، ولكن شهوتنا تؤثر على الآخرين، فنحن في أعمالنا التي تفرضها الشهوات نحسن إلى الآخرين أونسئ إليهم، ومن هنا فلا بد أن ينطبق علينا «قانون الجزاء»، وهو قانون مسيطر على حياة سائر الأحياء الحرة في الكون"[3].

ويسمى قانون الجزاء في اللغة السنسكريتية بـ (Karma)، وكل الخلائق تمر عبر هذا القانون الحتمي، وليس لأحد أن يتلمص منه، ورد في كتاب "يوجا وأسسها" أنه: «ليس الكون مكانا للفرار؛ لا الجبال، ولا السموات، وفي لا البحار، يفر إليها المرء من جزاء أعماله؛ حسنة أوكانت سيئة»[4].

فجميع أعمال البشرالاختيارية التي تؤثر في الآخرين؛ خيرا كانت أوشرا، لابد من أن يجازي عليها

1) أحمد شلبي: الأديان الكبرى في الهند، 45.

2) عبد الرزاق الموحي: العبادات في الديانات القديمة، 42.

3) yogs Vasistha III ,p95 ,نقلا عن أحمد شلبي الأديان الكبرى

4) yogs Vasistha III, p95 ,نقلا عن أحمد شلبي الأديان الكبرى

بالثواب أوالعقاب، طبقا لناموس العدل الصارم.

والعدل الكوني قضى بالجزاء لكل عمل، ولا يترك صغيرة ولا كبيرة من أعمال الناس دون إحصاء.وبعد إحصائها ينال كل شخص جزاء عمله، ويكون الجزاء في هذه الحياة[1].

ولشرح موضوع الكارما، نستأنس بما تقدمه فلسفة اليوجا من تقريب موضوع الكارما إلى الأذهان، حيث فتذكر أن حياتنا تكون سارة أوغير سارة تبعا لما نقوم به من أعمال، وهذا ما يشبه ما يقال عندما تقع مصيبة على شخص فإننا نقول «من عمله»، إذ الجزاء من جنس العمل[2].

3) تناسخ الأرواح:

يطلق بعض الباحثين على هذه العقيدة تعبيرا اصطلاحيا هو: "تجوال الأرواح"، وقد يطلق عليها "التناسخ" فقط، أو "تكرار المولد".

وتفسيره أن الروح حين خرجت من الجسم تكون في حالة لا تزال مرتبطة بالأهواء والشهوات وبالعالم المادي، فهي قد خرجت من الجسم وعليها ديون كثيرة في علاقتها بالآخرين لا بد من أدائها، فلا مناص إذا من أن تستوفى شهوتها في حياة أخرى، وأن تتذوق الروح ثمار أعمالها التي قامت بها في حياتها السابقة[3].

4) النيرفانا:

النرفاناهي الاندماج في الإله، والفناء فيه، ويصل الإنسان إلى هذه الحالة فيتحقق لديه، ما يأتي:

أ- الوصول إلى أعلى درجات الصفاء الروحاني بعد تطهير النفس، والقضاء على جميع الرغبات المادية، ويتحقق النيرفانا بعد فناء الأغراض الشخصية الباطلة التي تجعل الحياة بحكم الضرورة دنيئة أوذليلة مروعة، ويصبح المقاييس هو: كل من شاء منا أن ينقذ حياته عليه أن يخسرها.

ب- إنقاذ الإنسان من ربقة الكارما، وتكرار المولد، بالقضاء على الرغبات والتوقف من عمل الخير والشر.

وبناء على المعنى الأول، فإن الإنسان قد يصل إلى النيرفاناوهو لا يزال حيا.

وبناء على المعنى الثاني، فإن الإنسان يرتبط بالنيرفانابعد التخلص من هذه الحياة، لأنه لا يعود إليها[3].

1) Edward Thonos:thehistoiry of Buhist thought p107؛ نقلا عن أديان الهند الكبرى، ص60

2) يوجي راما شاراكا: فلسفة الكارما، تعريب: عريان يوسف، 167، (هامش المترجم).

3) حامد عبد القادر: بوذا الأكبر، 80-81؛ نقلا عن: أحمد شلبي: الأديان الكبرى في الهند، 154.

المطلب الثاني: الديانة البوذية

1- التعريف:

تأسست هذه الديانة على يد سذهاتاغوتاما، الملقب "بوذا"، عاش حياة البذخ والترف في أول الأمر، إلا أنّه سرعان ما انعزل عن حياة هذه الرفاهية وصار يبحث على السعادة في التقشف والتأمل.

كانت بداية هذه الديانة في القرن السادس قبل الميلاد، فتبعها الكثيرون ممن انحطت طبقاتهم، أو ممن يرغبون في إجراء ثورة نظام الطبقات السائد عند الهندوسية [1].

2- الكتاب المقدس:

كتابهم المقدس عبارة عن تعاليم "بوذا" المحفوظة من قبل تلاميذه الذين سجلوا أقوال أستاذهم، وأحاديثه، وخطبه، وأمثاله المحفوظة عنه، وسمي مجموع ما روي عنه باسم "السلات الثلاث"، أو "التربيتاكا"، وهو مصدر يحتوي في سلسلته الأولى على العقائد، وسميت بسلة العقائد، والثانية على الشريعة، والأخيرة سلة النظم [2].

3- العقائد:

وللبوذية عقائد ارتكزت عليها هذه الديانة ومنها:

1) الكارما والولاة الجديدة:

تنطلق الكارما من معتقد أن الروح لا تفنى فهي ترحل من وجود إلى آخر، وهذا المعتقد له جذور عند الهندوسيين، وهو الأمر الذي يدل على أن بوذا كان هندوسيا، واستفاد من تعاليمها، ثم أجرى بعض التعديلات في المعتقدات، مثل أنه أضفى على قانون الكارما مرونة، فصار يعتقد الإنسان من أي طبقة اجتماعية أنه بالإمكان أن يعيش التغيير الكامل في الطبيعة الداخلية وميولاته، بحيث ينجومن نتائج آثار آثامه المقترفة سابقا.

يعمل قانون الكارما بحدة ودون أن يسقط ذرة من المثوبة التامة عند الذين يستمرون في الطريقة القديمة، ولكنه قد لا يمسك بالإنسان الذي تبدّل. أما الذي حقق حالة "الأرهات"فيمكن أن يشعر بثقة بأن كارمته القديمة قد استنفذت فلنتحدث كارما جديدة، ويحصل هذا مع الحكماء الذين تكون قلوبهم متحررة من الشوق إلى حياة مقبلة، ذلك أن داعي وجودهم قد انقضى، ولن ينشأ في داخلهم توق جديدة. وهؤلاء ينطفئون عند الموت كالمصباح، ولن تكون لهم ولادة جديدة.وأما الذين لم يتحرروا من إرادة العيش والتملك "تنها" (Tanha)،

---

1) أحمد شلبي: الأديان الكبرى في الهند، 144، 145.

2) Berry, Religions of theWorld, 45, 46؛ نقلا عن: أحمد شلبي: الأديان الكبرى في الهند، 186.

فسيولدون من جديد[1]. فالولادة الجديدة عند البوذية تحدث من دون انتقال جوهر روحي حقيقي من وجود إلى آخر.

المطلب الثالث: الديانة الكونفوشوسية

1- التعريف:

الكونفوشوسية هي الترجمة اللاتينية للعبارة الصينية كونغ تزو"kung fu tzu"، حيث "كونغ" تعني السيد. وهذه الديانة ترجع إلى مؤسسها "كونفوشيوس"، وهو من طبقة النبلاء، إلا أنه حين ولد حل الفقر بعائلته، ولما اضطر والده أن يتزوج في آخر عمره بزوجة ثالثة تنتمي إلى عائلة "يين" Ye، فرزق منها بولد سمياه "تشي يو" Cheiu، ودعي فيما بعد "تشنغ ني" Chung Ni، وهذا الاسم الأصلي للفيلسوف "كونفوشيوس" صاحب الديانة الكونفوشيوسية[2].

عاش كونفوشيوس في القرن السادس قبل الميلاد، ودعي إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية التي ورثها الصينيون عن أجدادهم، وأضاف إليها جانبا من فلسفته وآرائه في الأخلاق والمعاملات والسلوك القويم، والتي تتلخص في عبادة إله السماء والإله الأعظم، وتقديس الملائكة، وعبادة أرواح الآباء والأجداد.

2- الكتاب المقدس:

لها مصادر متكونة من مجموعتين؛ المجموعة الأولى يسمونها الأسفار الخمسة "ووجينغ"، وهي؛سفر القصائد، وسفر التاريخ، وسفر الشريعة، وسفر التغييرات، وسفر الربيع والخريف.

أما المجموعة الثانية فيسمونها الكتب الأربعة "سي شو"، وهي كتاب المعرفة الكبرى، وكتاب سنة التوسط، وكتاب الحوارات أو المنتخبات، وكتاب منشيوش[3].

3- المعتقدات: ترتكز معتقداتهم في ما يلي:

1- الإله: يعتقدون الكونفوشوسيون بالإله الأعظم أو الإله السماء، ويتوجهون إليه بالعبادة، كما يقدمون قرابين مخصوصة بالملك، و بأمراء المقطعات.

وعادة ما يعبد عامة الصينين؛ الشمس، والقمر، والكواكب، والسحاب، والجبال... إذ لكل مظهر من مظاهر الطبيعة إلهه الخاص.

2- الملائكة: يقدسونها ويقدمون لها القرابين.

---

1) فراس سواح: موسوعة تاريخ الأديان: الهندوسية، والبوذية، والكونفوشوسية، 192، 193.

2) موسوعة تاريخ الأديان الهندوسية، البوذية ،الطاوية، الكونفوشية، 1/ 343.

3) ناصر بن صلاح الشعراني: الكونفوشية ماضيها حاضرها موقفها الإسلامي، 209.

3- أوراح الأجداد: يقدس الصينيون أرواح أجدادهم الأقدمين، ويقدمون لهم القرابين اعتقادا ببقاء الأرواح، فيقدمون موائد في جو موسيقى يدخلون بها السرور على تلك الأرواح.

يوجد في كل بيت معبد أرواح الأموات، وآلهة المنزل[1].

4- وحدة الوجود (البرهمان): البهرمان هو المطلق الفرد الذي يرتكز عليه الوجود كله، وهو المبدأ الكوني المطلق الذي يظهر للبشر بشكل الكون الذي يرونه يتجلّى من خلال تجسيداته، فكل شيء في الوجود ليس إلا صورة من صور البرهمان[2].

المطلب الرابع: الديانة الجينية

1- التعريف:

بشر بهذا الدين "مهافيرا"، وأصل اسمه "جينا"، ومعناه المنتصر، أي: المنتصر على كل الشهوات البشرية، و"جينا بن المهراجا" في الهند، وقد عاش بين عامي (528-468ق.م)، وهو أقدم من بوذا، ويقال: إنّ بوذا اتبع تعاليمه أوّل مرة.

مال جينا إلى التزّهد، فترك أهله وانقطع إلى العبادة والتعليم عبر أعوام، فإذا به يرى أنه قد انكشفت له معارف العالم، وانتصر على الشهوات،وتمكن من الكارما، فأخذ ينشر مذهبه وتعاليمه. يقول أتباعه: «إن العالم يمرّ في دورتين، وفي كل دورة صعود نحوالخير في جسم الإنسان،وامتداد في حياته»[3].

2- الكتاب المقدس: من الكتب التي وضعها وأورثوها لأتباعهم:

- "الآجاما": ويعني: القانون التقليدي.
- "مهاويرا": وعددها خمس وخمسون (55) خطبة.
- إلى جانب وصاياه وإجاباته عن الأسئلة التي وجهت إليه.
- بالإضافة إلى الخطب والوصايا المنسوبة الى النساك والرهبان الجينيين

3- العقائد:

تتمثل عقائد الجينية فيما يأتي:

1- الجينية والإله: كان مهاوير لا يؤمن بوجود الآلهة، فكانت النتيجة أنه اعتبر أتباعه إلها، بل عدوا

1) علوي بن عبد القادر السقاف: موسوعة الأديان الدرر السنية، نقلا عن: https://dorar.net/adyan

2) أتربا: ثقافة الهند ووجهتها الروحية، 42.

3) يوسف العش: وهبة الزحيلي: تاريخ الأديان، 59.

"الجينوات" الأربعةوالعشرين، آلهة لهم.ويتضح تأثرهم بالفكر الهندي الذي يميل في الأكثر إلى تعدد الآلهة[1].

2- الكارما، والتناسخ: الكارما عند الجينية كائن مادي يخالط الروح كأنّه يمسك بتلابيبها، أو يحيط بها كما تحيط الشرنقة بالفراشة، ولا سبيل لتحرير الروح من ربقة هذا الكائن إلا شدّة التقشف والحرمان من الملذات في كل مرحلة من مراحل الحياة، فهذه وحدها هي وسيلة تحرير الروح وحياتها حياة أبدية حرة، وفي ذالك تقول النصوص الجينية المقدسة: «كما تتحد الحرارة بالحديد،وكما يمتزج الماء باللبن،كذالك يتحد الكارمابالروح،وبذالك تصير الروح أسيرة في يد الكارما»[2].

3- الحسنة والسيئة: الحسنة هي فعل الخيرات؛ كإطعام المساكين ومساعدة المحتاجين، وبخاصة فيما يتصل بالرهبان الجينيين.

يقسّم الجينيون الحسنات تسعة أقسام، ويذكرون أنّ الحسنات تجزى باثنين وأربعين طريقا، منها: ما هو في حياة الانسان الحالية؛ كالبركة،والغنى،والصحة.ومنها:ما هو في حياة قادمة.

وأما السيئة فهي ارتكاب الأعمال الخبيثة، والفواحش. وقسموها ثمانية عشر نوعا؛ منها: الكذب، والسرقة، والفسق، والفجور، والخيانة، والجشع، وما إلى ذالك. وأشدّ أنواع الجنايات وأفظعها لدى الجينيين هو الاعتداء على الحياة، والعنف، والتشدد، ووضعوا كفارات خاصة لكل نوع من السيئات. منها: الفقر، والتناسخ في أشخاص تعساء، أوفي قوالب الحيوانات والجمادات[3].

1) أحمد شلبي: الأديان الكبرى في الهند، 111، 112.

2) حامد عبد القادر: بوذا الأكبر، 28. نقلا عن أحمد شلبي الأديان الكبرى.

3) محي الدين الألوثي: الفلسفة الجينية، 20.

المبحث الثاني: مفهوم الطاقة بين الحقيقة و الزيف :الوسائل و الممارسات

المبحث الثاني: مفهوم الطاقة بين الحقيقة و الزيف :الوسائل و الممارسات

المطلب الأول: مفهوم الطاقة

1- تعريف الطاقة:

لغة: الطاقة، من طاق، يطيق، وهي: القدرة على الشيء، وما يمكن أن يفعله الإنسان بمشقة[1].

اصطلاحا: عرفها الفيزيائيون بأنها: "قدرة الماء على إعطاء قوى قادرة على إنجاز عمل معين" يعني القدرة على انتاج طاقة، وهي مقدرة نظام ما على إنتاج فاعلية أونشاط خارجي.

2- أنواع الطاقات:

توجد الطاقة على عدة أشكال، منها طاقة حركية، وطاقة حرارية، وطاقة جاذبية، وطاقة كهربائية، وطاقة كيميائية، ومهما كان شكل الطاقة فإن مقدور استخدامها لتقوم بعمل ما يتطلب تحويلها إلى شكل آخر من الطاقة يكون ملائماً لهذا العمل، فالحجم مثلا يمكن أن يقدم طاقة جاذبية برفعه إلى ارتفاع ما، وعندما يسقط تتحول طاقته الجاذبية إلى طاقة حركية، وعندما يصطدم بالأرض يمكن أن ينتج عملا ما بتحطيم شيء ما[2].

3- الطاقة الكونية:

أ) تعريف الطاقة الكونية:

في تطبيقات الاستشفاء الشرقية فإن الطاقة أمر آخر لا علاقة له بالطاقة الفيزيائية من قريب أوبعيد، رغم ادعاء مروجيها لذلك، ويسميها بعض العلماء الغربيين: الطاقة اللطيفة، أوالطاقة غير الفيزيائية (subtaleand non phycial).

فالطاقة الكونية مختلفة كليا عن الطاقة الفيزيائية، فهي طاقة ميتافيزيقية، أو قوة غيبية حسب ادعائهم[3]، وحقيقتها أنها نظرية فلسفية وعقدية تقوم على أساس التصور العام للكون والوجود والحياة. فالمقرون بفعالية الطاقة في الكون لا يعرفون النبوات، ولا يكفروا بها، ولذلك نجدهم يحاولون الوصول إلى معرفة الغيب، وتفسير وراء عالم الشهادة بعقولهم وخيالاتهم، فصاروا يدعون الطاقة الحيوية، وطاقة قوة الحياة، وطاقة الحياة، باعتبار

1) لجنة علماء: المعجم الوسيط، 2/ 571.

2) أحمد إسلام: الطاقة ومصادرها المختلفة، 10.

3) فوز كردي: حقيقة العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن، 3.

عقيدتهم فيها من أنها مصدر الحياة، أي: لا توجد الحياة بدونها.

فالطاقة الكونية هي مبدأ فلسفي يتم من خلالها تفسير ما يشاهد في الكائنات الحية من قوة وحركة وانفعال وتأثير، وتفسير أيضا ما يرى من أمور خارقة، فاخترع اسم الطاقة الكونية أو طاقة الحياة، ويقصد بها أن جميع الموجودات لها حظ منها، وأنه يمكن تنمية هذا الحظ بطرق وتطبيقات متنوعة للحصول على حياة أفضل وسعادة وصحة وروحانية، ويذهبون كذلك إلى أنها تكسب قوى تمكِّن من عمل خوارق وإحداث المعجزات سواء ما يتعلق بالقدرات العلمية الكشفية بالاطلاع على المغيبات أوالقدرات العملية التأثيرية بتحري الأشياء عن بعد، ونحو ذلك[1].

ب) تسميات الطاقة الكونية:

تسمى هذه الطاقة بـ"الطاقة الكونية" لكونهم يعتقدون وجودها منتشرة في الكون، وتملأ فراغه، وتحفظ نظامه، ويعتقدون بأنها يمكن أن تستمد منه بطرق خاصة.

- ويسمونها طاقة الشفاء، أوقوة الشفاء، باعتبار ما ينسبون إليها من قدرة شفائية لجميع المرضى.
- وتسمى كذلك "التشي"، وهوالاسم المعروف في عقائد الصين ولها دور في الاستشفاء والقتال.
- ومنها "الكي"، وتعني أصل الحياة أو(البركة) التي تمنح القوة، وتسير الأمور بسلاسة[2]، وتستعمل في التطبيقات العلاجية عند اليابانيين، وهي نفسها (البارنا) عند الهندوس وممارسي التنفس العميق، وهي المسماة (الكا) عند الفراعنة، واسمها (الكترا) في وثنية روما القديمة، وهي قوة (ساي) عند الماركسيين في الاتحاد السوفياتي وأتباعهم. ويمكن تفسير هذه الطاقة بأنها الإله أيضا.

1) فوز كردي: حقيقة العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن، 5.

2) فوز كردي: حقيقة العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن، 4.

المطلب الثاني: طرق المعالجة عن طريق اللمس

يقصد بها طرق المعالجة، وهي متعددة جدا، ونكتفي بالحديث عن بعضها، وهي:

1- الريكي:

يعتبر الريكي من أبرز طرق العلاج بالطاقة وأشهرها، تنسب هذه الطريقة إلى د. "ميكايوسوي" الذي عاش في اليابان في القرن التاسع عشر.والريكي، كلمة يابانية تعني الطاقة الحياتية للروح الكونية.

تروى قصصعجيبة حول اكتساب يوسويهذه الطاقة، منها الحديث عن المبادئ الباطنية، ومنها تأمل يوسوي في معجزات عيسى عليه السلام الشفائية، أوبوذا بحسب الروايات الأصلية.

وبعد اطلاعي على النصوص الشرقية، اعتكف وحيدا في أحد الجبال، يصوم ويتعبد، وفي آخر يوم بعد أن أنهكه الجوع، سمع صوتا، ورأى نورا عظيما مقبلا إليه في الأفق حتى ضربه على جبينه، وأفقده وعيه، وأثناء عودته من الجبل جرحت قدمه فأمسك بها ليخفف الألم، فما كان إلا أن التأم الجرح بقدرة شفائية عجيبة، فكانت هذه أولى معالجات "الريكي"، ثم تكررت التجارب، واكتشفت يوسوي أنه توصل إلى معجزات عيسى عليه السلام، وأصبح قادرا على الشفاء بطريقة عجيبة أسماها: "الريكي".

أضاف يوسوي إلى ما سبق التعاليم الأخلاقية التي تنظم حياة المعالج، فصاغ المبادئ الخمسة للريكي، المستقاة من الحكم القديمة[1].

فالريكي في نظر خبراء الطاقة، عملية علاجية يقوم خبير الطاقةبتحديد نقاط الوعي في جسم الإنسان، ثم يأخذ في شحنها بالطاقة الكونية لتملأ الهالة المحيطة بالجسم، وبعدها يبدأ يمرر يده بالقرب من المريض دون أن يلمسه، وهو بذلك يكون قد استجمع الطاقة الكونية، ودفعها نحوالطاقة المحيطة بالمريض، ليحرره من الطاقة السلبية، وذلك بوضع اليد على نقاط الوعي في الجسم.

قد يصل المعالج بالريكي إلى اكتساب قدرات علاجية للعلاج عن بعد، وقد يستعمل دمية يمثل كل جزء منها جزءا من المريض البعيد الذي يريد علاجه [2].

2- اليوجا:

من بين الممارسات العلاجية بالطاقة عن طريق اللمس، ما يسمى "اليوغا"، وأصلها أنها جلسة للصفاء الذاتي، وتحرير النفس من الأحزان، ومحاولة السمو بالروح، وتمارس "اليوغا" كرياضة جسدية نفسية فكرية فيها

1) هيفاء بنت ناصر راشد: حركة العصر الجديد، 461، 465.

2) هيثم طلعت: الإلحاد الروحي، 62.

يُخضع الإنسان جسده بوظائفه الإرادية واللاإرادية إلى السيطرة العصبية، ومن خلال هذه الممارسة يتمكن الإنسان بالاتصال بخالقه.

ومن أهداف "اليوغا"أنها تسمح بالسيطرة على العقل، هذا العقل الذي يؤثر في جسم الإنسان، ويساعده على الشفاء من شتى الأمراض[1].

تعد "اليوغا" أيضا طريقة علاجية، لتحقيق التوازن المفقود في جسم الإنسان، وبهذا يشعر ممارسي اليوجا بأنهم أناس متكاملين؛ خاصيتهم الهدوء نفسي، ومتميزين بحالة صحية ونفسية جيدة[2].

وكلمة "اليوغا" مأخوذة من اللغة السنسكريتية الشرقية القديمة، وتعني التكامل أوالوحدة. ومن المفيد أن نعرف أنه قبل: حوالي 1000 عام ظهر شكل جديد من اليوغا اسمه "هاثا يونا"، وتعني: "ها" الشمس، أما "ثا" فتعني القمر، وأما "ها ثا" فتعني القوة، على أساس القمة المستقطبة.

فكلمة "هاثا يوغا" تعني استخدام القوة الطبيعية الموجودة في الجسم، وذلك لتحقيق ما تريد أن تحققه.

وحول حقيقة "اليوغا" تذكر الباحثتان عبير داخل السلمي،وغصون ناطق الوادي، أن اليوغا: "علم من المعرفة الهندية قديما (فيرا)، وكلمة يوكا فهي كلمة سنسكريتية (وهي آسيا القديمة) تعني الاتحاد بين الجسم والعقل، أي: يتحدان ليكونا وحدة واحدة، ويكون الإنسان فيها مركز لقوى متحركة وثابتة، فكلما نما الجانب الثابت فيه زادت سيطرته على الجانب المتحرك" فهي صلاة روحية، ثم تذكران أيضا "اليوغا" هي: "رياضة روحية قديمة صممت لكي تؤهل الذهن والقلب للشفاء الروحي والإيمان".

و"اليوغا" عبارة عن رياضة تطور تعبر الزمن، وأصبحت الآن لها أهداف أخرى غير ما كانت عليه سابقا في نشأتها الأولى، أهدافا تعني بالرشاقة والجسد المتناسق، وأهدافا تعني بالصحة والمناعة الجسدية والنفسية"[3]، وأهدافا تعني بإدخال الطاقة الكونية إلى الجسم، وإخراج منه الطاقة السلبية. ولقد انتشرت هذه الرياضة بشكل واسع في المعمورة، ويوظفها بعض الأطباء في العلاج، ولذلك أصبح لها معاهد مختلفة وطلبة ومدرسون، وصارت علما يدرس في مدينة الهند، ويتخرج فيها قادة عظماء؛ أمثال غاندي، وفيره.[4]

---

1) أحمد توفيق الحجازي، اليوغا فن السيطرة على النفس والجسد، ص16.

2) أحمد توفيق الحجازي، اليوغا فن السيطرة على النفس والجسد، ص10.

3) عبير داخل السلمي، وغصون ناطق الوادي: فاعلية استخدام تمرينات اليوكا وأثرها في التكيفات الفسيولوجية للجهاز العضلي والتنفسي في دقة التصويب لرماية المسدس الهوائي، بحث مقدم إلى جامعة بغداد، كلية التربية البدنية والرياضية للبنات، 4.

4)وصال الريضي: أثر استخدام تمرينات اليوغا المائية لتحسين عملية التنفس والاسترخاء لدى طالبات كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 23 2009؛ نقلا عن: Meuzele, 2003, p233-236.

2- تعريف الشاكرات، وبيان أنواعها:

أ) تعريف الشاكرات:

الشاكرات، جمع شاكرا، وهي كلمة سنسكريتية، معناها: قرص، أو عجلة، أو دولاب.

وهناك شاكرات كثيرة، ويقصد بها نقاط الوعي في جسم الإنسان، وهي سبعة، وهذه الشاكرات السبعة موزعة بشكل مستقيم أمام العمود الفقري لجسم الإنسان، أي في المنطقة الأمامية للجسم، وفق تسلسل هرمي تصاعدي؛ من الجذر وحتى قمة الرأس، ولكل شاكرة أو نقطة وعي خاصية لاستقطاب الطاقة إلى داخل الجسم.

هذه الشاكرات تمثل الجسر الذي يربط بين جسمنا المادي وجسمنا الطاقي، وتتميز كل شاكرة، أو كل نقطة وعي في الجسم بلون خاصة يختلف عن بقية الشاكرات السبعة، ولكل منها أيضا ارتباط بمستوى خاص من الهالة المحيطة بها. ويرى البعض أنه يمكن لذوي الجلاء البصري رؤية ألوان الشاكرات السبعة الموزعة في جسم الإنسان بالعين المجردة، كما يمكن رؤية الشاكرات بواسطة شاشة كيلز[1].

ورد في كتاب حركة العصر الجديد أن الشاكرات الموزعة على طول الجسم البشري، بحيث يتموضع المظهر الأنثوي للبرهمان في أسفل العمود الفقري، ويصعد هذا المظهر عبر مسار مخصص، فيمر بمراكز الطاقة الشاكرات إلى أن يصل إلى أعلى تلك المراكز، فيتحد مع المظهر الذكوري، لينتج عن ذلك البراهمان، أو الوحدة الكلية[2].

ب) أنواع الشاكرات السبعة:

ذكرنا سابقا، أنه توجد سبع شاكرات، أو سبع نقاط للوعي في الجسم، وهي كالآتي:

1) شاكرا القاعدة (مولادارا):

تسمى هذه الشاكرا عجلة الجذر، أومركز الجذر نظر لأنها تقع في أسفل موضع من المخطط الذي يشمل مجموعات الشاكرات، وكذا قنوات الطاقة المتصلة بها في جسم الإنسان.

هذه الشاكراتقع مركز الجذر في العضلة التي تقع بين الفرج والشرج (العجان)، وقيل: موقع هذه الشاكرا العصعص (الورك السفلي).

1) أحمد عطاالله عبد الباسط: العلاج للطاقة دراسة فقهية مقارنة، 11.

2) هند بنت الراشد: حركة العصر الجديد مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، 463.

تأخذ هذه الشاكرة طاقتها من الأرض وتوجهها إلى المركز، لتجعلها طاقة مفيدة للجسد.

هذه الشاكرة حمراء اللون، وهي مصدر القيم والمعرفة والبقاء والمتعة الجسدية،وتكمن أهميتها أنه في حال توازن الطاقة في هذه الشاكرا يشعر الشخص بالاستقرار وقوة الحياة والأمان والإرادة والولع والنشاط والطموح وحب المعرفة، بخلاف لو حدث أي خلل في هذه الشاكرا يشعر الإنسان بمشاعر سلبية[1].

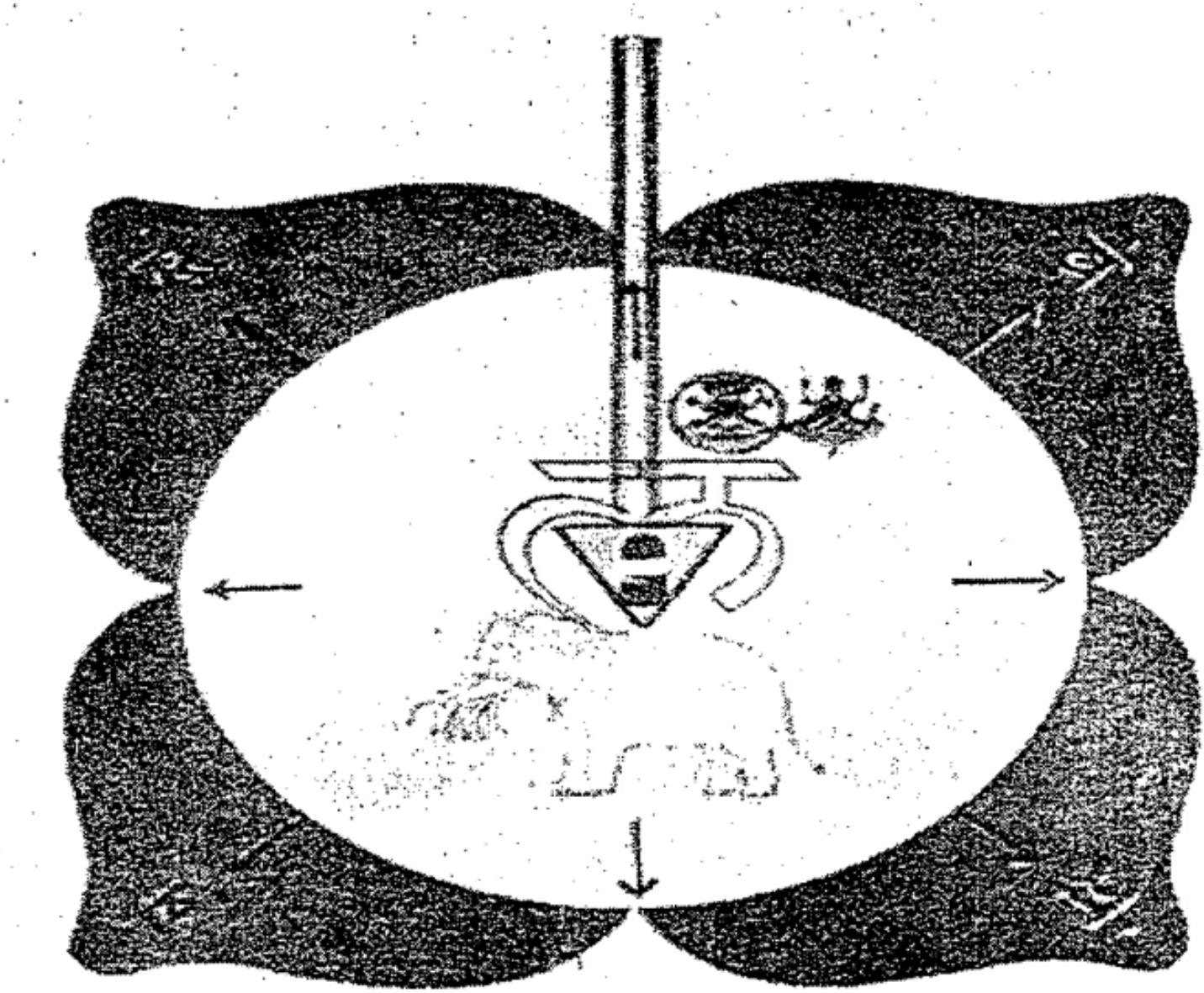

شكل رقم ١

2) شاكرا العجز (سفاديتانا):

1) أحمد عطاالله عبد الباسط: العلاج بالطاقة دراسة فقهية مقارنة، 12.

لهذه الشاكرامسميات كثيرة؛ منها شاكرا العاطفة،والشاكراالوجودية، والشاكرا الأثيرية.

موقع هذه الشاكرافوق الأعضاء التناسلية،وأسفل السرة بأربعة سنتميترات. وهي ذات لون برتقالي، وعنصرها الماء.

تكمن وظائف هذه الشاكرا على النشاط الجيني أي إبداع العواطف، والخوف، ومشاعر الطاقة الخلاقة[1].

3) شاكرا الضفيرة الثمينة (مانيبورا):

تسمى شاكرا الضفيرة، وشاكرا الذاتية، أو الحزمة الثمينة، كما يطلق عليها اسم "مانيبوراكا"، وتعني في المصطلح الفلسفي الهندي: مركز مدينة الجوهرة.

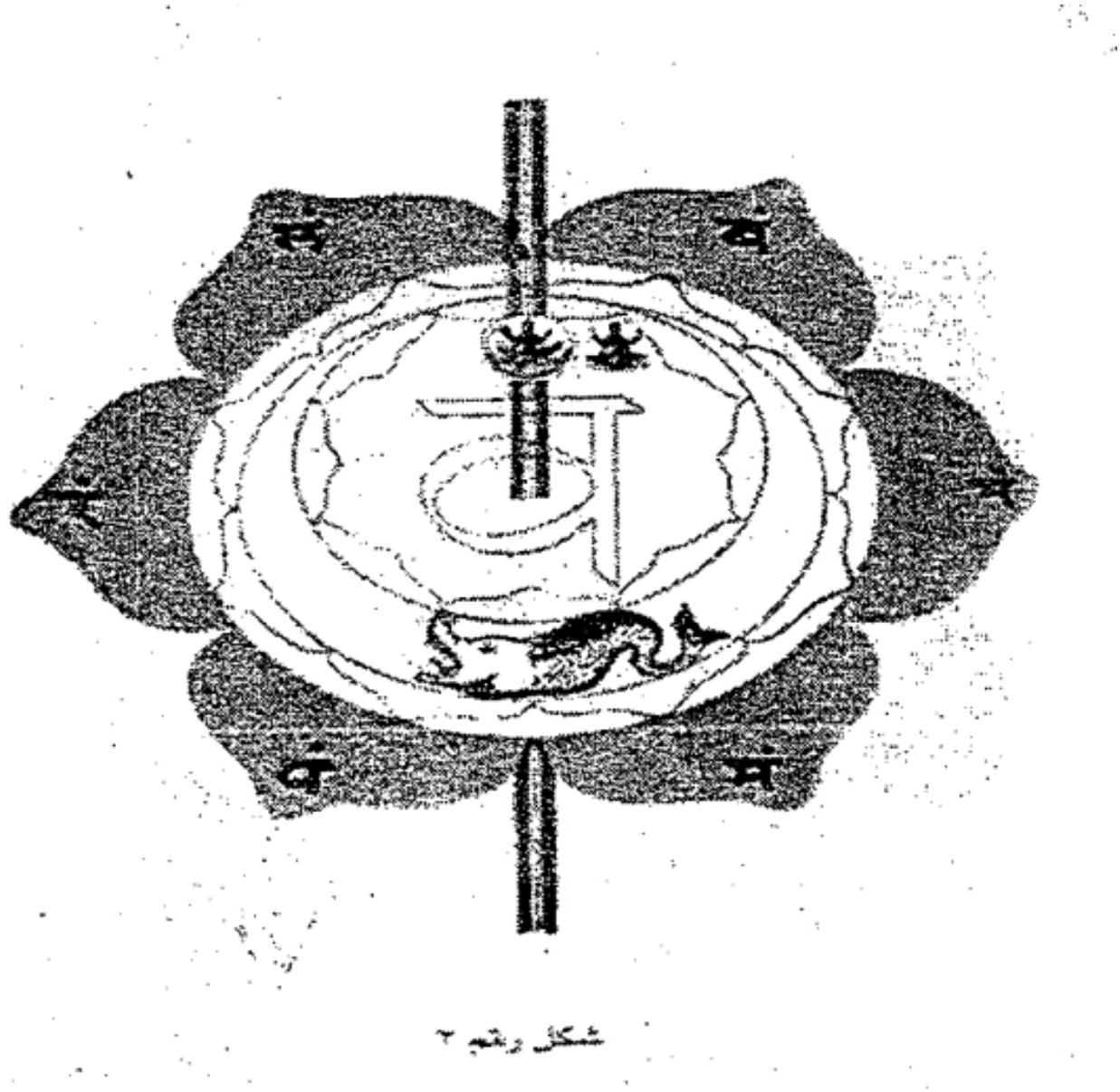

شكل رقم ٢

1) أحمد عطاالله عبد الباسط، العلاج بالطاقة دراسة فقهية مقارنة، 13، 14.

هي ذات لون أصفر، ترتبط طاقتها بعناصر النار.

موقعها ما بين أسفل معظم قفص الصدر، وانتفاخ البطن السفلي فوق السرة مباشرة أسفل الحجاب الحاجز في الوسط خلف المعدة،وتعد هذه الشاكرا مصدرا لتقدير الذات، والقدرة على السيطرة على النفس، وإذا وقع خلل في هذه النقطة من الوعي وتدنى مستوى الطاقة فيها، فإن الإنسان سيجد صعوبة في اتخاذ القرارات، وسيعاني من نوبات الغضب، والاكتئاب، وسوء الهضم.

4) شاكرا القلب (أناهاتا. Anahata):

تتصف هذه بأنها نقطة تحول والتزان بين مجموعة الشاكرات الدنيا (الأرضية) ومجموعة الشاكرات العليا

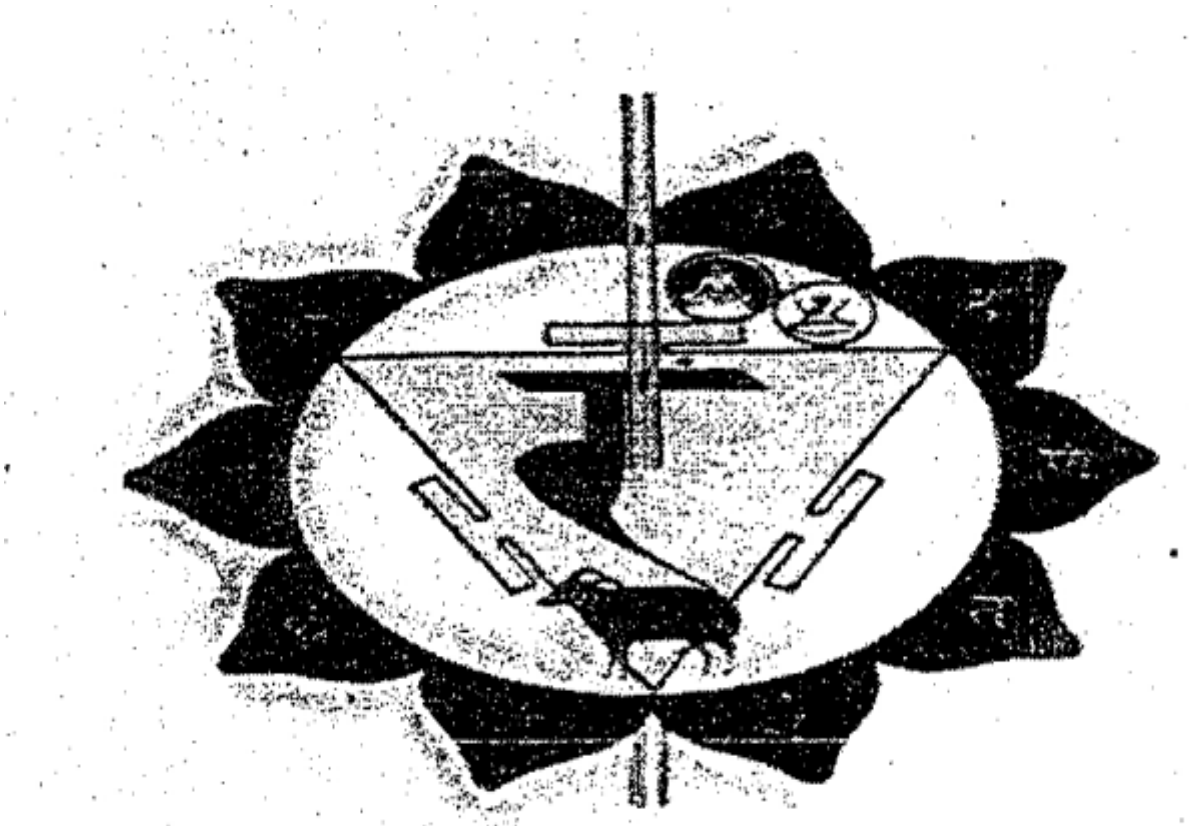

شكل رقم ٣

(السماوية)، فهي مصدر الاتزان والتنسيق بين قوى الحياة الروحية وقوى الحياة العملية، وهي نقطة التحول والاتزان بينهم.

هي ذات لون أخضر وعنصرها الهواء،

هي مصدر الطاقة العلاجية والرغبات والأحلام[1].

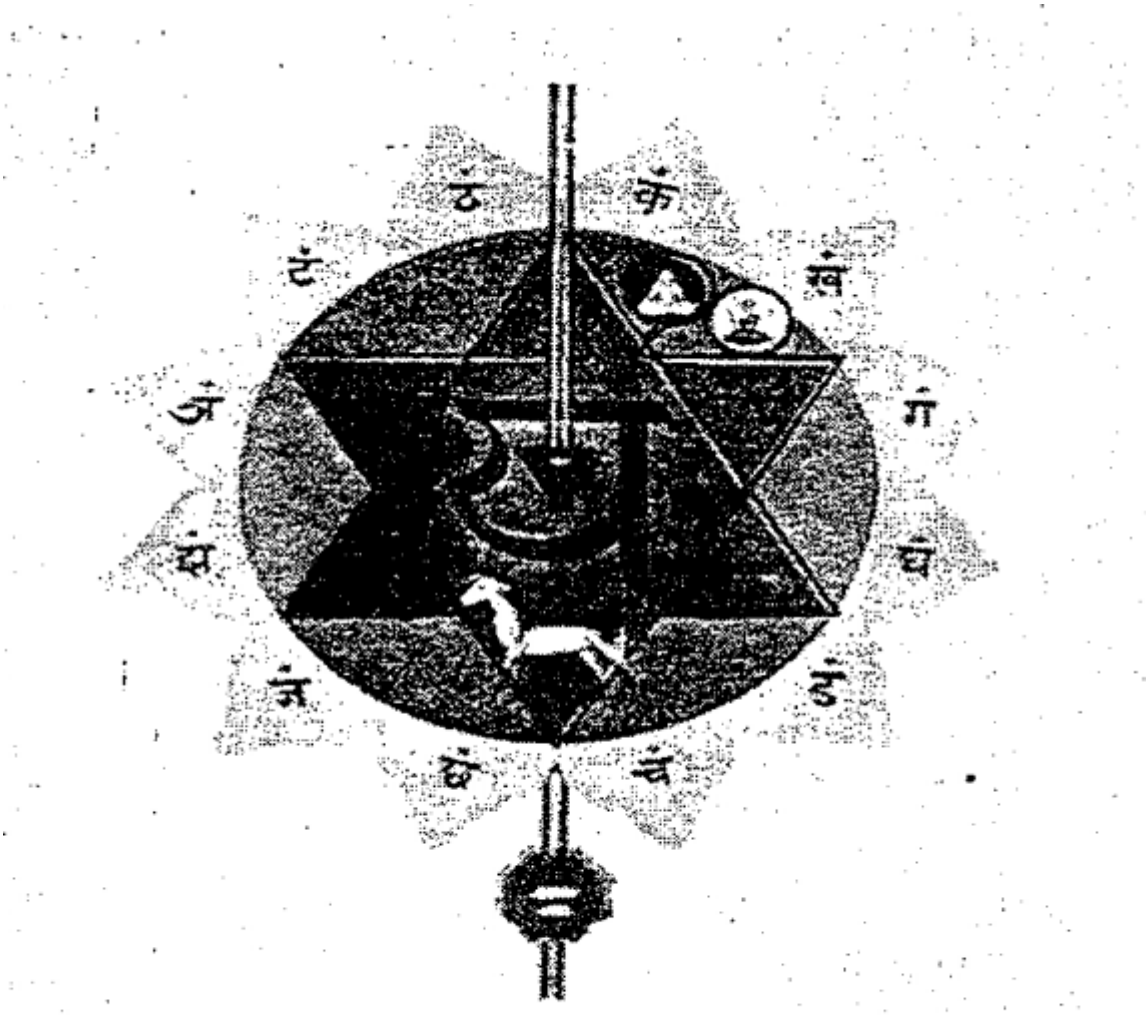

شكل رقم :

5) شاكرا الحلق (فيشوداVisuddha):

1) أحمد عطاالله عبد الباسط، العلاج بالطاقة دراسة فقهية مقارنة، 16، 17.

تعني المبدع، وتسمى: شاكرا الحنجرة أوالقوة، وهذه الشاكرا تسيطر على مهارات الاتصال بالآخرين وعلى صفة الجاذبية الشخصية، وعلى الطابع الشخصي لكل منا، فهي نقطة تواصل بين العاطفة والفكر، في حالة توازنها يشعر الإنسان بالقناعة،والوسطية، والتحدث بلباقة، وفي حالة عدم توازنها يشعر بأنه محدود، وغير هادئ، ويشعر بالضعف، والضياع، وعدم القدرة على التعبير.

تقع هذه الشاكرا في قاعدة الحلق في مستوى الغدة.

6) شاكرا العين الثالثة (آجنا Ajna):

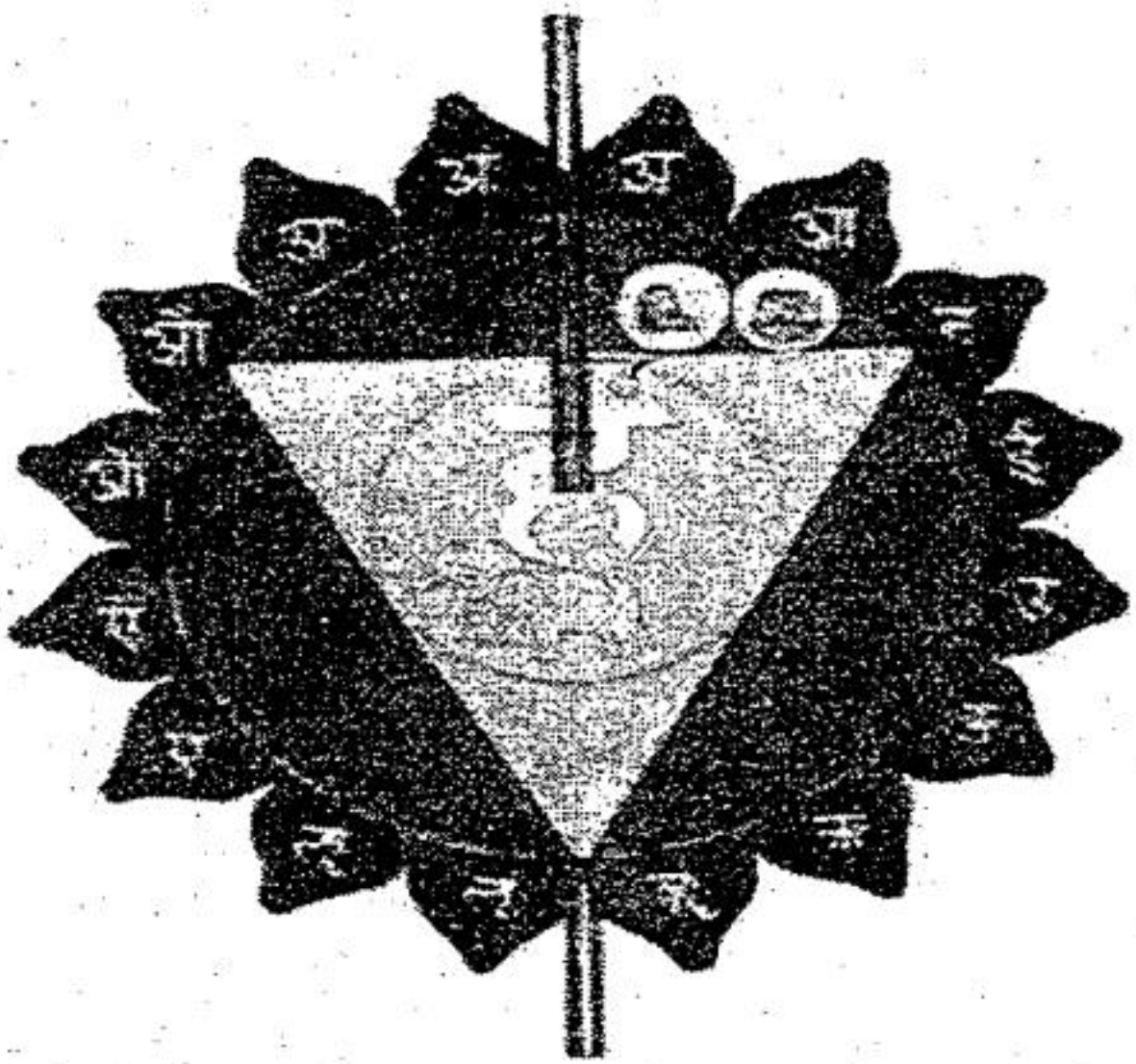

شكل رقم 5

ومعناها فريضة مركز الطاقة النفسية، كما تعرف هذه الشاكرا في نطاق دراسات اليوجا باسم: "عجلة الجبهة"، و"مركز الحدس"، كما يطلق عليها اسم: "الجينية"، وهي شاكرا الدماغ الأوسط، هذه الشاكرا هي مصر الرؤية، والبصيرة، والتخيل.

لونها أزرق نيلي. تقع بين الجبين بين قوسي الحاجبين.

تهيمن هذه الشاكرا على صفات سرعة البديهية، والرؤى، والأحلام،والقدرة على تقليب الفكر بين ظاهر الأمور وباطنه[1].

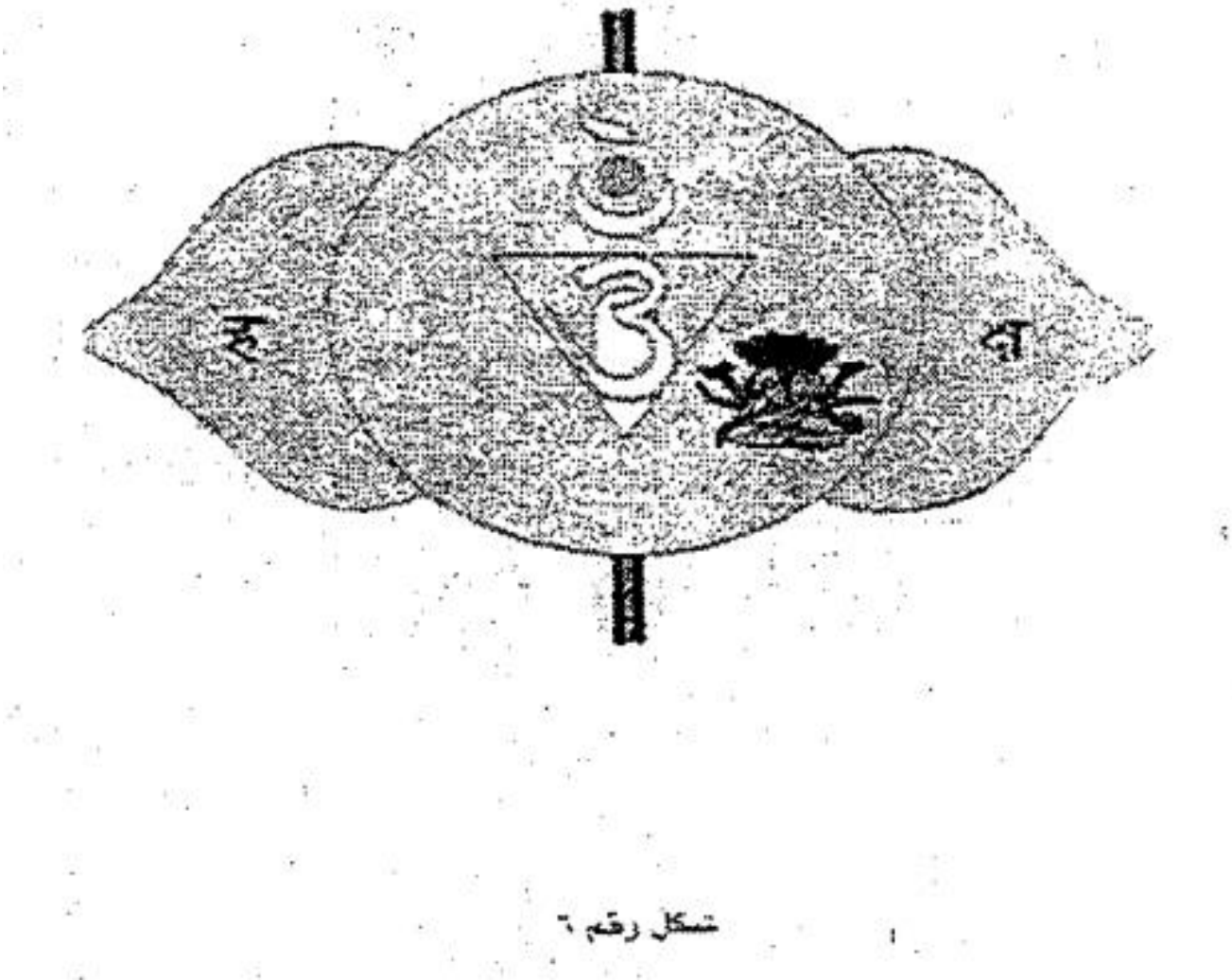

شكل رقم ٦

7) شاكرا التاج (ساها سرارا Sahasrara):

1) أحمد عطا الله عبد الباسط، العلاج بالطاقة دراسة فقهية مقارنة، 18، 19.

تعرف أحيانا باسم: "ساها سرا": ويعني اسمها في حالتين: بمجلة زهرة اللوتس ذات البتلات الألف، وكذلك تعرف باسم: شاكرا القحف، والروح، والنور.

هذه الشاكرا لونها بنفسجي، ومصدرها غير محدد، تقع في المنطقة الناعمة في منتصف الرأس، وهي مركز الروحانية، والتنوير، والطاقة، والأذكار العملية، فهي تسمح بانسياب الحكمة، وتأتي باللاوعي الكوني، وهي تعمل كمستقبل للطاقات الروحية، وكمركز اتصال بين الوعي وبين قوة الحكمة[1].

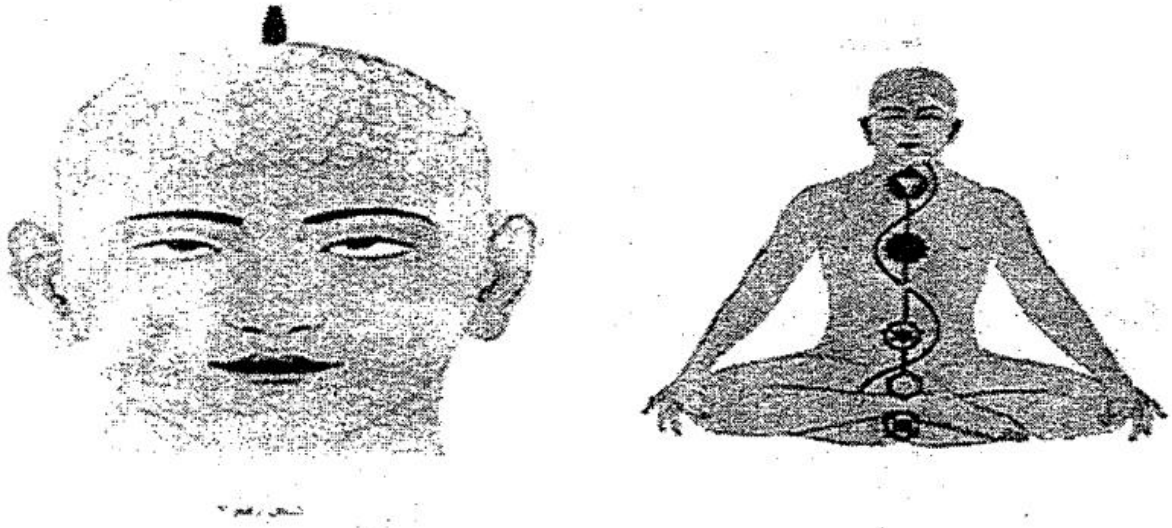

صورة توضح مراكز الطاقة في جسم الإنسان

1) أحمد عطاالله عبد الباسط، العلاج بالطاقة دراسة فقهية مقارنة، 19، 20.

المطلب الثالث : طرق المعالجة بالطاقة عن طريق التواصل مع الروح

1- الكارما:

كلمة سنسكريتية مشتقة من جذر "كر" kr أو "كارمان"، وتعني: الفعل أو نتائج الفعل الذي يقوم به الإنسان[1]، وتستخدم اللغة السنسكريتية صيغا كثيرة للتعبير عن الكارما، منها: "كارتا كارما"، و"كارانام كارما"، و"سامبرا دهام كارما"، و"آباد نهام كارما"، و"أدينيكارا هام كارما"، و"كاراكا كارما"، و"فيبها كتى كارما".

يعرف فيصل القاسم الكارما بأنها: «العمل أو الفعل، وهي مفهوم أخلاقي في المعتقدات الهندوسية والبوذية واليابانية والسيخية والطاوية»[2].

وتعرف أيضا بأنها "القانون الذي ينتج عنه العواقب، ويعرف كآلية للجزاء الشخصي أو عقابه"[3]، فالسوابق الأخلاقية يكون لها نتائج المنفعة والسعادة، والسوابق غير الأخلاقية يكون لها نتائج الشقاء والتعاسة،كما أن نظام الكارما مبدأ أخلاقي فردي يؤكد أن الإنسان يكون مقيدا بجهده الخاص، وليس نتيجة أي إرادة أو عمل خارجي أو أي قوة أخرى خارقة خارجة عن نفسه، ويمثل لقانون الكارما بقانون جاذبية الأرض، باعتباره قانونا ماديا يحكم وجودنا على الأرض.

2- قانون الجذب:

أ) التعريف:

حقيقة الجذب كانت لدى الفيزيائيين من أمثال إسحاق نيوتن، حيث يرى الفيزيائيون قانون الجذب العام لنيوتن الذي كان إثر سقوط تفاحة على رأسه تحت الشجرة، أنّ هذه الأسطورة يفترض بأنها دفعته للتخيل بأن كل الأجسام في الكون إلى بعضها البعض، بنفس طريقة جذب التفاحة إلى الأرض.

حلل نيوتن البيانات المتعلقة بحركة القمر حول الأرض، ومن هذا التحليل خرج بقوله الجري: بأن قانون القوة الذي يحكم حركة الكواكب هونفسه قانون القوة الذي جذب التفاحة عند سقوطها إلى الأرض. كانت هذه أول مرة تتوحد فيها الحركات السماوية والأرضية.

في عام 1987 نشر نيوتن عمله عن قانون الجاذبية في بحثه الرياضي "مبادئ الفلسفة الطبيعية"، قانون

1) حسين عبده حسين، مجلة البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، م9، سبتمبر 2022 كلية البنات عين الشمس، مصر، 6.

2) مقال للكاتب والإعلامي فيصل القاسم.

) حسين عبده حسين، مجلة البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، م9، سبتمبر 2022 كلية البنات عين الشمس، مصر، 94

الجذب العام لنيوتن أن كل الأجسام في الكون تتجاذب مع الجسيمات الأخرى بتأثير قوة مباشرة تتناسب طردا مع كتلها وعكسا مع المسافة بينها[1].

ب) أنواع الجاذبية:

أنواع الجاذبية المثبتة علميا وفيزيائيا، اثنان فقط:

أولا: الجاذبية الكونية: Newton's low of vaniveuyal G rovitayion: وهي الجاذبية التي تثبت فيها الكتل الضخمة جدا؛ كالأرض، والشمس فيما بينها، أوبين الأرض، والكتل التي حولها.

ثانيا: أما الجاذبية الثانية: فهي اختلاف الشحنات؛ موجبة وسالبة، والذي نقصد به الكهرومغناطيسية (Electromagnetisu).[2]

ج) العلاج بالجذب:

يرى خبراء الطاقة أن قانون الجذب خاصة في كتاب السر[3] "أن الشبيه يجذب شبيهه"، وأن كل شيء يحدث في حياتك فأنت من قمت بجذبه إلى حياتك، وقد انجذب إليك عن طريق الصور التي احتفظت بها في عقلك، أي: ما تفكر فيه، أيا كان الشيء الذي يدور بعقلك، فإنك تجذبه إليك، فأنت أقوى مغناطيس في الكون.

قانون الجذب هو قانون طبيعي، وحيادي غير مختص بشخص بعينه، وهو دقيق، وصارم، إنه القانون الأكثر قوة وفعالية، وهو القانون الذي يحدد النظام الكامل في الكون، كما يحدد كل لحظة من حياة الإنسان[4].

وهناك من يرى أن هذا القانون يجذب إلى حياة المرء كل ما يكرس له انتباهه وطاقته وتركيزه؛ سواء كان سلبيا أو إيجابيا"[5].

فقانون الجذب يستجيب للموجة الترددية، وذلك بإعطائك المزيد من الموجة؛ سواء كانت إيجابية، أم سلبية. إنه ببساطة يستجيب للموجة الترددية، وتستخدم كلمة "تردد"، غالبا لوصف مزاج أوشعور، ينتقل من شخص أوشيء ما؛ فمثلا:هناك من يشعر بحالة جيدة عندما يكون بالقرب من شخص معين.وهناك من

1) إصدارات المركز العلمي للترجمة: ملخص قانون الجذب العام Universal Gravatation low، ترجمة الأستاذ تمام إبراهيم.

2) محمد سليمان: حقيقة قانون الجذب، 10.

3) روندا بايرن: كتاب السر the Secrut، وهي تنتمي إلى الحركة الفكر الجديد، هذه الحركة التي يؤمن أصحابها بمجموعة من المبادئ (الميتافيزقية) والمختصة بطرائق العلاج والتطوير وتأثير الفكرة في الماديات.

4) عبد الله العجيري، خرافة السر، 18.

5) مايكل جيه كوسير، قنون الجذي، 20.

يشعر بحالة سيئة عندما يسير في منطقة معينة بالمدينة أوالحي الذي يقنطه، وهذا يفسر بقانون الجذب الذي يجلب الطاقة إلى الجسم، ويحررها من الطاقة السلبية.

المبحث الثالث:إسقاطات شرعية على الطاقة و ممارساته

المبحث الثالث: إسقاطات شرعية على الطاقة و ممارساته

المطلب الأول : العلاقة بين العلاج بالطاقة والشاكرات وبين الإله

تستند طرق العلاج بالطاقة، إلى مفهوم جلب الطاقة من الكون، وسلب الطاقة من الجسم، وهذه الطرق تعطي أهمية قصوى للطاقة الكونية، والتي تعد قوة غيبية لها قوة الشفاء، وتمكِّن من عمل خوارق وإحداث المعجزات، كما أن المقرين بفعالية الطاقة في الكون لا يعرفون النبوات، ويحاولون الوصول إلى معرفة الغيب، وتفسير وراء عالم الشهادة بعقولهم وخيالاتهم، وهذا يظهر أن العلاج بالطاقة لا يستند إلى اعتبار وجود أثر لإله في الكون.

وإذا حاولنا الحديث عن الشاكرات التي هي نقاط الوعي في جسم الإنسان، وبين مفهوم الإله، فإننا نتوصل إلى ما يأتي:

– مفهوم الطاقة صار بمثابة إله؛ يأمر وينهى، ويشفي ويضر، باعتبار أن الطاقة مصدر الحياة، ولا حياة بدونها.

– تحدثت حركة العصر الجديد عن دور الشاكرات الموزعة على طول الجسم البشري، وأظهرت موطن إحدى الشاكرات في أسفل العمود الفقري، وهو المظهر الأنثوي للبرهمان، في حين أن الحديث عن "البرهمان"، ما هو إلى حديث عن الخالق في الديانة الهندوسية، وبالتالي فالحديث عن الطاقة ما هو إلا حديث عن تأثير الإله في الكون بلغة مغيرة عن اللغة الدينية.

– الحديث عن الوحدة الكلية بين أعلى الشاكرات في جسم الإنسان وبين المظهر الذكوري، هو حديث عن البرهمان، وهذا عين الحديث عن الإله.

– تأثرت مفاهيم العلاج بالطاقة بالقوة التي وهبها الله لسيدنا عيسى عليه السلام، والذي يعد عند المسيحيين؛ ابن الله –تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا–، مما ينبئ أن التعامل مع موضوع الطاقة، هو التعامل مع موضوع الآلهة، ولا أدل على هذا من كون "يوسوي" صاحب العلاج بـ "الريكي" تأمل في معجزات عيسى عليه السلام الشفائية، أوبوذا بحسب الروايات الأصلية، فاكتسب طاقة علاجية.

المطلب الثاني : علاقة اليوغا بالاتحاد مع الإله:

اليوغا هي رياضة جسدية نفسية فكرية فيها يُخضع الإنسان جسده بوظائفه الإرادية طبعا واللاإرادية بالسيطرة العصبية إلى محض إرادته، وبواسطتها تتصل روحه بالخالق، فهي "صلة الوصل" بين الإنسان وخالقه.

واليوجا هي ممارسة رياضية غرضها التأمل والاسترخاء وارتقاء الروح، وهي بهذا كأن لها مفعول الصلاة عند المسلمين، وأشد، لأنها تقر باتحاد الجسد مع الروح [1].

ويصرح صاحب كتاب اليوغا في ميزان النقد العلمي "أنه لا يجوز أن يمارس اليوغا البتة سواء أكانت ممارسته عن عقيدة، أو عن تقليد، أو كانت طلبا للفائدة المزعومة، ويرجع ذالك لأسباب نستنتجها مما سبق، والتي نلخصها فيما يلي:

-كون اليوغا تمس عقيدة التوحيد، وتشرك مع الله سبحانه وتعالى معبودا آخر سواه، لما فيه من سجود للشمس وترديد أسمائها...

- إنها دعوة فاضحة إلى التشبه بالحيوانات وانتكاس عن الإنسانية مثل: تبني العري، والاعتماد على الأطراف الأربعة في أغلب التمارين (سوريا ناما سكار)، والوقفة الخاصة في التمرينات الثالث والثامن.

- بعض تمارينها تضرّ أغلب الناس، وتؤدي إلى عواقب ومخاطر صحية لديهم، وبعض طرقها الأخرى عبارة عن جلوس معيب وخمول وذهول فقط، وهذا أيضا يضر من ناحية الصحية والنفسية"[2].

المطلب الثالث: علاقة الكارما وقانون الجذب بتناسخ الأرواح:

رغم أن فلسفة الشاكرات هي في الأصل هندية المنشأ، إلا أنها اختلطت مع الفلسفة الصينية في تطبيقاتها المعاصرة، وحسب الطريقة الانتقائية لحركة العصر الجديد فأصبحت "الين يانغ" والعناصر الخمسة والشاكرات من السمات البارزة لتلك الطرق العلاجية المستمدة من الشرق، دون تفريق بين ما كان من أصل هندي، وما كان أصله من الصين.

يرى مدّرب الطاقة أن الشاكرات لها فوائد جمة لجهاز الطاقة، آثار الصحة والسكون والسلام إلى النجاح الباهر وامتلاك قدرات خارقة كالقدرة على شفاء الآخرين باللمس وعدم التأثر بالعوارض الدنيوية من برودة وحرارة، بل يتمكن من يصل لدرجة الماستر أور جل الطاقة من قراءة أفكار الناس، ومن التصرف في الأشياء والأشخاص والحوادث بمجرد التفكير والنظر أو الكلام، وتزداد قدراته وخوارقه كلما كانت له ممارسة تطبيقية متعددة في مجال التنويم الذاتي والدخول في (حالة الوعي المغيرة)،

وهذه القراءة للأفكار والتنويم المغناطيسي ما هي إلا تفعيل لمفهوم تناسخ الأرواح الذي يندرج ضمن محاور الطاقة، ويتنافي مع العقيدة الإسلامية الصافية، مثل قوله تعالى: (إن هي الا حياتنا الدّنيا نموت ونحيا

1) أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، 174.

2) أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، 164، 165.

وما نحن بمعوثين)، (سورة المومنون: 37)، كما أنه يجر إلى الجريمة أو المعصية، لإن الانسان المقر بالكارما يقر بولادة جديدة(1).

كما أن قانون الجذب الذي هو جزء من الكارما يتصرف في قدر الإنسان فيحصد ما يزرع في دنياه من سعادة أو شقاء، بل هو ما يقوم عليه معتقد تناسخ الأرواح.

1) هيثم طلعت، الإلحاد الروحي، 27.

المطلب الرابع: تأثير قانون الجذب والكارما على العقيدة الإسلامية

1- تأثير قانون الجذب والكارما على العقيدة الإسلامية

1. الجذور الفلسفية لقانون الجذب والكارما:

بيان الخلفيات العقدية والفلسفية لهذه الأفكار، خاصة في الديانات الشرقية (مثل الهندوسية والبوذية).

الإشارة إلى ارتباط هذه المفاهيم بمفاهيم التناسخ والاتحاد مع الإله في تلك الديانات.

2. مدى تأثير هذه الأفكار على العقيدة الإسلامية:

التعارض مع مفهوم التوحيد، حيث إن الاعتقاد بأن الأفكار أو الأفعال البشرية تتحكم في القدر ينافي الإيمان بقدرة الله المطلقة.

رفض فكرة التناسخ والارتباط الروحي المتكرر، الذي يتنافى مع مفهوم البعث في الإسلام.

3. الجانب الشرعي لقانون الجذب والكارما:

الحكم الشرعي في اتباع هذه الأفكار أو الاعتقاد بها.

تأثير ذلك على إيمان المسلم بالقضاء والقدر وأركان الإيمان.

4. الأثر الاجتماعي والنفسي:

تأثير هذه المفاهيم على حياة المسلم، خاصة إذا اعتُقد بها كبديل عن الأسباب المادية أو التوكل على الله.[1]

و عليه يمكن القول قانون الجذب والكارما مفهومان مستمدان من معتقدات فلسفية ودينية تتناقض مع العقيدة الإسلامية. الإيمان بهما أو تطبيقهما قد يؤدي إلى انحراف في التصور العقدي للمسلم. الإسلام يقدم بدائل واضحة تقوم على التوكل على الله، الأخذ بالأسباب المشروعة، والإيمان بالقضاء والقدر. ومن الضروري التوعية بخطورة هذه المفاهيم على العقيدة، لتجنب تأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع.

---

1)أحمد بن ناصر القعيمي، التأثيرات الفلسفية والدينية الشرقية في الفكر الإسلامي المعاصر ،دار مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، السعودية،2017 ،ص 180.

2- الحكم الشرعي للعلاج بالطاقة والفلسفات المرتبطة به

العلاج بالطاقة هو ممارسة تستند إلى فلسفات شرقية مثل الهندوسية والبوذية، تزعم أن الإنسان يمتلك طاقة داخلية أو "شاكرا" يمكن التحكم بها لتحسين الصحة الجسدية والنفسية. تشمل هذه الممارسات تقنيات مثل الريكي، التشي كونغ، والبرانا. ترتكز هذه الفلسفات على مفاهيم باطلة عقديًا، كالتناسخ والاتحاد بالطاقة الكونية، مما يثير قضايا شرعية خطيرة.

الحكم الشرعي:

1/ التحريم: أفتى العلماء بحرمة العلاج بالطاقة إذا كان يعتمد على معتقدات باطلة تناقض العقيدة الإسلامية، مثل الإيمان بالطاقة الكونية أو الاعتماد على الشاكرات كبديل عن التوكل على الله أو الأسباب المشروعة للعلاج.

2/ الشرك والخرافة: يُعتبر العلاج بالطاقة شركًا إذا اعتقد الإنسان أن هذه الطاقات لها تأثير مستقل عن قدرة الله، أو أنها تحل محل الدعاء والرقية الشرعية.

3/ التضليل والخداع: يُعد الترويج لهذه الممارسات تضليلًا للمسلمين، خاصة إذا كانت مدعومة بادعاءات علمية زائفة.

الرؤية الشرعية البديلة:

الإسلام يحث على التداوي بالطرق المشروعة، كالطب الحديث والرُقى الشرعية المأثورة عن النبي ﷺ. قال ﷺ: "تداووا عباد الله، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء" (رواه الترمذي).

رفض أي ممارسات تخالف التوحيد أو تستند إلى الخرافة، لأن الشريعة الإسلامية تُكرس التوحيد الخالص وتعتمد على الأسباب الواقعية والعقلانية.[1]

و منه نستنتج أن العلاج بالطاقة والفلسفات المرتبطة به من الممارسات المحرمة شرعًا بسبب اعتمادها على معتقدات شركية وأسس غير علمية، مما يجعلها خطرة على الإيمان والعقل، ويجب على المسلم أن يتجنبها حفاظًا على عقيدته والتزامًا بالوسائل الشرعية في العلاج.

---

1)محمد السيد محمد، الفكر العقدي في الإسلام: دراسة مقارنة مع الفلسفات المعاصرة، دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية،مصر 2014 ،ص 200.

خاتمة

خاتمة

بعد دراسة موضوع "تأثير الفلسفات الروحية الشرقية والعلاج بالطاقة على عقيدة المسلم: دراسة تحليلية شرعية"، تبين أن الفلسفات الروحية الشرقية وممارسات العلاج بالطاقة تحمل مخاطر عقدية جدية على عقيدة المسلم. فمن خلال تحليل جذور هذه الفلسفات والممارسات، وبيان تأثيراتها على الفرد والمجتمع الإسلامي، يمكن استخلاص النتائج والتوصيات التالية:

أولًا: النتائج

1. الفلسفات الروحية الشرقية ذات جذور دينية باطلة:

تبين أن الفلسفات الروحية الشرقية مثل الهندوسية، البوذية، الكونفوشيوسية، والجينية تحمل معتقدات شركية تتعارض تمامًا مع عقيدة التوحيد. وتشمل هذه المعتقدات الإيمان بتناسخ الأرواح، الحلولية، ووحدة الوجود.

2. العلاج بالطاقة يعتمد على مفاهيم فلسفية مخالفة للتوحيد:

ممارسات مثل الريكي، الشاكرات، واليوغا ترتبط بمعتقدات تعتبر الطاقة مصدرًا للقوة والحياة، مما يضفي عليها صفات إلهية تتنافى مع الإيمان بالله عز وجل كمصدر وحيد للقوة.

3. الانتشار الواسع لهذه الممارسات في العالم الإسلامي:

انتشرت هذه الفلسفات تحت شعارات جذابة مثل "التنمية الذاتية" و"الطب البديل"، مما أدى إلى تقبلها بين المسلمين دون إدراك لطبيعتها المخالفة للإسلام.

4. خطورة وحدة الأديان والمفاهيم الدخيلة:

فكرة وحدة الأديان التي تُروج ضمن هذه الفلسفات تسعى لإزالة الفروق بين العقائد وتذويب الإسلام في منظومات فكرية غربية وشرقية، ما يشكل تهديدًا واضحًا لعقيدة التوحيد.

ثانيًا: التوصيات

1. تعزيز الوعي العقدي بين المسلمين:

ضرورة تكثيف الجهود الدعوية والعلمية لتعريف المسلمين بحقيقة هذه الفلسفات ومخاطرها العقدية من خلال دروس ومحاضرات ومواد إعلامية موجهة.

2. إدراج موضوعات حول الفلسفات الشرقية والطاقة في المناهج التعليمية الشرعية:

على المؤسسات التعليمية الشرعية أن تتناول هذه الممارسات ضمن مقرراتها لتعريف الطلاب بجذورها وحكمها الشرعي.

3. تشجيع الرقابة الشرعية على الممارسات العلاجية:ضرورة وضع ضوابط ورقابة شرعية على مراكز العلاج التي تقدم خدمات الطب البديل، للتأكد من خلوها من الممارسات التي تتعارض مع الإسلام.

4. إنتاج مواد علمية ودعوية بديلة:تقديم بدائل إسلامية في التنمية الذاتية والتعامل مع الضغوط النفسية تعتمد على التوجيهات القرآنية والسنة النبوية، لتكون خيارًا بديلاً عن الممارسات الشرقية.

5. التصدي للمصطلحات البراقة:فضح المفاهيم المزخرفة التي تستخدمها هذه الفلسفات للترويج لأفكارها من خلال كشف حقيقتها وبيان تضادها مع الإسلام بلغة واضحة ومبسطة يفهمها الجميع.

وفي الأخير يمكن القول إن الإسلام هو الدين الكامل الذي لا يحتاج إلى إضافات دخيلة أو مفاهيم غريبة، وقد حذرنا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم من اتباع الطرق التي تضلل الإنسان عن التوحيد الخالص. ومن هنا، فإن هذا البحث يهدف إلى التنبيه لخطر الفلسفات الروحية الشرقية والعلاج بالطاقة على عقيدة المسلم، ويدعو إلى تعزيز الوعي الشرعي وتحصين المسلمين من الوقوع في شرك هذه الأفكار الدخيلة. أسأل الله أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون لبنة في بناء عقيدة إسلامية صحيحة لا يشوبها ضلال أو انحراف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

•القرآن الكريم برواية ورش

•أحمد شلبي،4مكتبة النهضة المصرية، ط،11. 2000م

أثر الفلسفة الشرقية الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصر، لدكتورة فوز بنت عبد اللطيف، مجلة العلوم الشرعية (العدد السابع والعشرون ربيع الآخر 1434هـ)

• فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان الهندوسية البوذية التاوية الكنفوشوسية الشونتو،دار التكوين والتأليف، ط04، 2017م.

• هند رشدي، علم الطاقة الروحية، دار المشارق، ط1، 2010م.

•ناصر بن فلاح الشهراني،الكونفوشوسية ماضيها وحاضرها وموقف الإسلام منها،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 2011م.

•محمد السيد محمد، الفكر العقدي في الإسلام: دراسة مقارنة مع الفلسفات المعاصرة، دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية،مصر 2014.

•أحمد بن ناصر القعيمي، التأثيرات الفلسفية والدينية الشرقية في الفكر الإسلامي المعاصر دار مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، السعودية،2017.

•فاعلية استخدام تمرينات اليوغا و تأثيرها على التكيفات الفسيولوجية للجهازين العضلي و التنفسي و دقة التصويب لرماية المسدس الهوائي، بحث مقدم من قبل ام عبير داخل السلمي، ام غضون ناطق الوادي.

•أثر استخدام تمرينات اليوغا المائية لتحسين عملية التنفس و الإسترخاء لدى طالبات كلية التربية الرياضية (جامعة اليرموك من إعداد وصال الريفي مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية المجلد 23)

الكرما في الإسلام تقنية العلاج بالأخلاق و الطاقة الروحية. دنايف الجهني.

•أثر الفلسفة الشرقية الوثنية في برامج التدريب و الإستشفاء المعاصر،لدكتورة فوز بنت عبد اللطيف، مجلة العلوم الشرعية (العدد السابع و العشرون ربيع الآخر 1434هـ)

•هيثم طلعت، الإلحاد الروحي و خطره على العقيدة و العقل،مركز تبصير،ط2019،1.

•عبد الله صالح العجبري، خرافة السر،مركز تبصير،www.islamselect

الملخص:

تناول البحث أثر الديانات الشرقية في طاقة الروحية و عقيدتها على المسلم، و هدف إلى تركيز بيان و بطلان العلم الزائف الطاقة الروحية و ما تسببه في خلل التوحيد و الإنحراف بتطبيقاتها الممارسة كاليوجا و قانون الجذب و الأكسس بارز و تم نقدهم و بيان أفكارهم الهادمة بالعقيدة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية:

ديانات الشرقية، الطاقة الروحية، عقائد

Summary:

The research addresses the impact of Eastern religions on spiritual energy and their doctrines on Muslims. It aims to highlight and refute the pseudo-science of spiritual energy and the disruptions it causes to the concept of monotheism and deviations in practice, such as yoga, the Law of Attraction, and Access Bars. These practices are critiqued and their destructive ideas to Islamic beliefs are explained.

Keywords:

Eastern religions, spiritual energy, doctrines

فهرس المحتويات

مقدمة:.....1
المبحثالأول: جذور الفلسفات الروحية في الديانات الشرقية.....7
المطلب الأول: الديانة الهندوسية.....7
1– التعريف:.....7
2– الكتاب المقدس():.....7
3– العقائد:.....8
المطلبالثاني: الديانةالبوذية.....10
1– التعريف:.....10
2– الكتاب المقدس:.....10
3– العقائد:.....10
المطلب الثالث: الديانة الكونفوشوسية:.....11
1– التعريف:.....11
2– الكتاب المقدس:.....11
3– المعتقدات.....11
المطلب الرابع:الديانةالجينية.....12
1– التعريف:.....12
2– الكتاب المقدس:.....12
3– العقائد:.....12
المبحث الثاني: مفهوم الطاقة بين الحقيقة و الزيف :الوسائل و الممارسات.....15
المطلب الأول: مفهوم الطاقة.....15
1– تعريفالطاقة:.....15
2– أنواعالطاقات:.....15
3– الطاقةالكونية:.....15

2) تسميات الطاقةالكونية: 16
المطلب الثاني: طرق المعالجةعنطريقاللمس.....17
1– الريكي:.....17
2– تعريف الشاكرات،وبيان أنواعها:.....19
المطلبالثالث : طرق المعالجة بالطاقةعن طريق الأفكار والروح 27
1–الكارما:.....27
2– قانون الجذب:.....27
3) العلاج بالجذب:.....28
المبحث الثالث: إسقاطات شرعية على الطاقة و ممارساته 31
المطلب الأول: العلاقة بين العلاج بالطاقة والشاكرات وبين الإله.....31
المطلب الثاني: علاقة اليوغا بالاتحاد مع الإله 31
المطلب الثالث : علاقة الكارما وقانون الجذب بتناسخ الأرواح.....32
المطلب الرابع: تأثير قانون الجذب والكارما على العقيدة الإسلامية .....32.
المطلب الخامس: الاستنتاجات و التوصيات .....33.
خاتمة:.....37
قائمةالمصادروالمراجع: 40